مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/٣/٧

يقدمه : حمدى فؤاد

السادات على طريق الوحدة الافريقية العربية

من ميثاق الجامعة الى ميثاق الوحدة الافريقية

عندما يجلس الرئيس انور السادات على منصة رئاسة المؤتمر التاريخى الاول للوحدة الافريقية العربية ، سيصبح يوم ٧ مارس يوما تاريخيا تذكره الاجيال القادمة ، كعلامة جديدة من علامات التاريخ ، تسجل حدثا عالميا له آثاره على اكثر من ٦٠ دولة افريقية وعربية ، بها اكثر من ٣٥٠ مليونا

سوف يتذكر الرئيس انور السادات كما يتذكر قادة افريقيا والعالم العربى ابرز تاريخين ، آثارا الطريق امام شعوب افريقيا والعالم العربى ، ويتذكر الرئيس السادات بالذات ، بيوم تاريخى وهو يوم ٢٢ مارس عام ١٩٤٥ عندما وقعت الدول العربية ، ميثاق الجامعة العربية .

مرحلة نضال بدأت قبل توقيع الميثاق ولعل من أغرب المصادفات أن أول لقاء لوزراء خارجية الدول العربية كان فى وزارة الخارجية المصرية يوم ٣ مارس عام ١٩٤٥ ، وهو نفس يوم لقاء وزراء الخارجية الاثارقة والعرب يوم ٣ مارس عام ١٩٧٧ وفى القاهرة بالذات ، لاعداد ميثاق الوحدة العربية الافريقية ، والاعلان السياسى والتعاون الاقتصادى الذى سيصدره مؤتمر القمة الافريقى

كانت الدول العربية ٧ فقط ، وكان ميثاق الجامعة العربية ينص على ان فلسطين هى ركن من اركان البلاد العربية وحقوق العرب فيها لا يمكن المساس بها .. واليوم اصبحت جميع الدول العربية مستقلة ، واصبحت فلسطين العضو رقم ٢١ فى جامعة الدول العربية .

وفى يوم ٢٢ مارس ١٩٤٥ وفى قصر الزعفران الذى أصبح الان مقرا لجامعة عين شمس ، صدر ميثاق الجامعة العربية متضمنا نصا يقول بما « تعترف الدول العربية بوجود دولة فلسطين وتعترف باستقلالها » .

وبعد ٣٢ عاما من صدور ميثاق الجامعة العربية وبعد ١٤ عاما من صدور ميثاق منظمة الوحدة الافريقية يلتقى زعماء افريقيا وقادة العالم العربى وفى يوم ٢٥ مايو عام ١٩٦٣ ، وقعت مصر على ميثاق منظمة الوحدة الافريقية فى اديس ابابا ، وبوسعها لم يصدق الرؤساء الاثارقة وحدهم ، ولكن صفقت الشعوب الافريقية فى القارة كلها للزعماء الذين وقعوا ميثاق تحريرهم

كانت الدول الافريقية المستقلة فى ذلك الوقت ٣٢ ، والان اصبحت ٤٨ دولة ، وبوم وقعت الدول الافريقية ميثاقها فى عام ١٩٦٣ قالت حكومة جنوب افريقيا : ان توقيع الميثاق هو بمثابة بيان باعلان الحرب على الاستعمار فى القارة .

وقد اعلن اسماعيل نهمى رئيس وفد مصر فى مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية ، ان مصر باعتبارها الدولة المضيفة ، وبالرغم من اصرار الدول على ترشيحها لرئاسة مؤتمر وزراء الخارجية ، فان مصر تتنازل من هذا الشرف لتعطيه لرئيس وفد تونس ، ولرئيس وفد توجو ، ووافقت الدول على ذلك الا مستر سينيل دينيس وزير خارجية ليبريا الذى قال « ان الدول الافريقية العربية المجتمعة هنا ، قد توافق على ذلك ، ولكنها تتمسك بان يكون السادات رئيس المؤتمر القمة » .

واضاف قائلا : « اما وان ينعقد مؤتمر قمة افريقى عربى فى القاهرة ، العاصمة الافريقية العربية ، فلابد وان يكون الرئيس السادات رئيسا لهذا المؤتمر تاكيدا وتقريرا لوحدة افريقيا والعالم العربى » .

ووافق جميع الوزراء على ان يكون قرارهم بانتخاب الرئيس انور السادات رئيسا للمؤتمر .

وكما كان ٢٢ مارس عام ١٩٤٥ يوما تاريخيا فى حركة نضال العالم العربى ، وكما كان يوم ٢٥ مايو عام ١٩٦٣ يوما تاريخيا فى سجل نضال القارة الافريقية فسيكون يوم ٧ مارس عام ١٩٧٧ يوما تاريخيا فى حياة شعوب القارة الافريقية والعالم العربى .